

كيف حوّل بن سلمان شباب المملكة من واعدین إلى مجرمین؟



التغيير

عمد محمد بن سلمان على توظيف الشباب في مهام قذرة دون النظر إلى مكانتهم العلمية والعملية.

فحوّل بن سلمان طبيبة أسنان إلى عضو في فرقة الموت، ومن صحفي ومدير مؤسسة إلى مجند للمواطنين في عمليات التجسس.

كما حوّل مبرمج محترف إلى جاسوس مطارد قضائياً، ومن رائد أعمال إلى عضو فعال في شبكة للتجسس.

هكذا انتهى الحال بمجموعة من المواطنين الذين أدارهم بن سلمان عبر مدير مكتبه بدر العساكر.

أحمد الجبرين، علي آل زبارة، محمد الحمد، ليلي أبو الجدايل، شباب تحولوا بين ليلة وضحاها إلى
مشاركين في حملة القمع الواسعة

التي أطلقها محمد بن سلمان بمشاركة هؤلاء الشباب دون أ، يدركوا الكثير عن أسباب انغماسهم بهذه
الأعمال.

غير أن المرجح شعبيا أن عمليات الابتزاز للمشاهير والناجحين التي عرف بها العهد الجديد قد طالتهم.

زيارة إلى دبي يتم فيها امتلاك أدوات لغرض ابتزازهم بها لاحقا كانت كافية لتحويلهم إلى جواسيس
يحركهم بن سلمان

ومن خلفه ولي عهد أبو طيبي محمد بن زايد حيث فح مخطط محكم في فنادق إماراتية أو عبر معاملات مالية
مشبوهة.

وعند ارتكابهم للخطأ يتم تهديدهم والتلويح بفضحهم ليتحولوا بين ليلة وضحاها من شباب عاديين إلى
مجرمين مطاردين قضائيا.

وينتشر عبر الشبكة العنكبوتية، فيلماً وثائقياً بعنوان "الجاسوسية والمعارضة لآل سعود".

وتدور فكرة الفيلم الوثائقي حول التجسس التي تنتهجها العائلة المالكة، في تتبع ومحاربة خصومها
ومعارضيه السياسيين.

وتناول الفيلم الذي تم نشره عبر يوتيوب وتناقله العديد من المغردين والنشطاء المعارضين، ضمنهم
الناشط البارز عمر بن عبد العزيز.

في بدايته سرداً تاريخياً لاستخدام الجواسيس على مر التاريخ، في عديد من البلدان مثل الصين
والاتحاد السوفيتي وغيرها.

وسائل آل سعود

وقال الفيلم إن هناك وسائل اتخذتها المملكة للتجسس على رعاياها بالخارج.

فبدأت الرحلة عام 2017، حين كتب سعود القحطاني مستشار بن سلمان تهديداً في تويتر لأصحاب الحسابات الوهمية بأن هذا لن يحميهم.

وادعى مستشار بن سلمان ورجله المقرب بأن هناك طرق للوصول للحسابات الوهمية، مشيراً إلى أن الدول لها الطرق للوصول إلى صاحب الحساب الوهمي.

وأكد الفيلم الوثائقي أن المملكة قامت بشراء دمم مسؤولين كبار، لأعمال جاسوسية، ومنهم موظفين في تويتر متهمين بالتعامل مع الحكومة في المملكة ضد المعارضين لها.

جاسوس تويتر

وتناول الفيلم قضية الشاب علي آل زبارة الذي بدأت قصته في 2015 حيث تم الاتفاق معه على التجسس

ضد أكثر من 6 آلاف حساب في تويتر لمعارضين ضد نظام آل سعود، الأمر الذي تسبب باعتقال الكثيرين منهم.

وقالت العديد من منظمات حقوق الانسان في الشرق الأوسط، إنها حددت هوية 6 مواطنين من المملكة كانوا يديرون حسابات. وهمية تنتقد الحكومة في المملكة.

وواجهت إدارة تويتر "آل زبارة" بشأن دخوله بشكل غير مصرح به لحسابات تويتر، وقام زبارة بتحديد عناوين (الآي بي) للمستخدمين المستهدفين.

إضافة لبريدهم الإلكتروني وعناوينهم وأرقام هواتفهم كما قامت "الإف بي آي" بنشر صور للمتهمين بتزويد شخص يدعى أحمد الجبرين.

بمعلومات خاصة كتواريخ الميلاد وأرقام الهواتف لمعارضين. مقابل أموال ووعود بمناصب رسمية.

مؤسسة مسك

تأسست مسك في مارس 2011، وتصف نفسها بأنها مؤسسة غير ربحية، أنشأها محمد بن سلمان.

وبحسب ما تسوق لنفسها فإن لها دور مهم في التشجيع على التعلم وتطوير المهارات القيادية لدى الشباب في المملكة.

إلا أن المفاجأة كانت بأن مسك يقودها أخطر مجرمين في المملكة، بدءاً من بن سلمان، إلى بدر العساكر الذي يشغل رئيس مركز المبادرة في مسك.

وبحسب الفيلم فإن المؤسسة تزعم تركيزها على الشباب في المملكة لرعاية مواهبهم، وخلق البيئة الصحية لنموها.

تحت غطاء العمل الخيري كما تواجه المؤسسة اتهامات بتنفيذ أدوار أمنية مشبوهة بتجنيد الجواسيس والهكرز داخل المملكة وخارجها، بهدف قمع المعارضين.

وكان حساب "العهد الجديد" الشهير بتسريباته السياسية عبر تويتر، كشف عن مفاجأة جديدة بشأن أحمد الجبرين.

المعروف باسم أحمد المطيري، مدير شركة سماءات، والمتورط بفضيحة جواسيس محمد بن سلمان داخل تويتر بأنه انتقل للعمل مع سعود القحطاني في مكتبه بالديوان.

وتابع في تغريدته كاشفاً مصير شركة أحمد الجبرين جاسوس محمد بن سلمان في تويتر: "أما شركة سماءات فقد أصبحت في مراحلها الأخيرة. بعد خروجه منها وتسريحها لـ 35 موظف من كادرها".

وبحسب تغريدة أخرى للعهد الجديد، فإن أحمد الجبرين جاسوس محمد بن سلمان في تويتر. كان قد انهار نفسياً بعد قضيته في أمريكا. واتصل على بدر العساكر.

كما قال أحمد الجبرين للعساكر: "كيف سيكون مصيري؟ لن أستطيع السفر إلى الخارج، انتهى مستقبلي!". فقال له بدر: انتظر الموضوع مسألة وقت وسيحل"

يشار إلى أنه في يوليو 2020 قدمت وزارة العدل الأميركية لائحة اتهام جديدة في قضية التجسس عبر تويتر لصالح المملكة.

والمرفوعة أمام محكمة أميركية، لتشمل الاحتيال وغسل الأموال والتزوير والتلاعب بالأدلة.

وبعد ساعات على طلب المدعي العام الأميركي إسقاط التهم في القضية حينها، وجهت الوزارة لائحة التهم الجديدة للمتهمين الثلاثة.

وفي مقدمتهم أحمد المطيري (المعروف أيضا بأحمد الجبرين) مساعد مدير مكتب محمد بن سلمان، وموظفا تويتر السابقان الأميركي من أصل لبناني أحمد أبو عمو وعلي آل زبارة.

وتضمنت لائحة الاتهام الجديدة 7 تهم بدلا من اثنتين كانتا في اللائحة الأولى وعلى رأسها العمل عملاء لحكومة أجنبية بشكل غير مشروع دون إخطار وزارة العدل.

وغسل الأموال والتخريب والتملك غير القانوني. وتغيير أو تزوير السجلات أثناء تحقيق فدرالي.

كما تم تقديم أدلة جديدة وثقت قيام أحمد الجبرين بتدشين شركة كواجهة لنقل معلومات لصالح شركة "سماءات"، التي يديرها بدر العساكر.

ولم تقتصر لائحة الاتهام فقط على توسيع التهم والمتهمين، إنما رسمت ديباجتها بوضوح أكثر.